آفاق التطور الوطني المستقل ، فان هذا الشكل بالذات كان يعكس بالضبط الصراع بين كتلتين اجتماعيتين ، تمثل الاولى القوى الاجتماعية المستفيدة من علاقات الانتاج السائدة ، ومن الارتباط بالامبريالية ، ومن هيمنتها على جهاز السيطرة الاساسي (الدولة والجيش) ، وتمثل الثانية القوى الاجتماعية المتضررة من بقاء علاقات الانتاج السائدة المكبل لتطورها ، ومن النظام الذي يفرض بقاء علاقات الانتاج هذه ، ويلحق التطور الاقتصادي للبلاد بعجلة التبعية الامبريالية ٠

ومن الامور الجديرة بالملاحظة ، **ان القوى الاجتماعية الممثلة للقوى المنتجة الجديدة ، كانت تستشعر حاجاتها ، وتعي ضرورة ازاحة علاقات الانتاج السائدة** ٠ لذا اتسعت حركتها في المجال السياسي والاجتماعي بالطابع الهجومي والمبادر ، وعكست احزابها برنامجها المتطلع لعلاقات انتاجية جديدة ، كانت شروطه وتعابيره السياسية هي : السعي لفك ارتباط الاردن بالامبريالية والاحلاف ، وتوطيد التعاون والوحدة مع الاقطار العربية المتحدة سياسيا وعسكريا واقتصاديا ، التعاون مع كتلة البلدان الاشتراكية ، والانتماء الى كتلة الدول غير المنحازة ٠

تحت تأثير جملة الاثار المباشرة للحرب والنزوح والضم ، وفي ضوء النتائج التي حملتها التغيرات البنيوية في المجال الاقتصادي ، كانت تتشكل **ضرورة موضوعية لبناء اقتصاد جديد** ٠ فقد كانت هناك حاجة لتعويض السلع الضرورية التي كانت تؤمنها السوق الفلسطينية وفقا لتقسيمة العمل الداخلية ، ما بين شرق الاردن وفلسطين ، كما ان اتساع رقعة السكان ، ولا سيما انفصال الكتلة البشرية الواسعة من الفلسطينيين عن الهيكل الاقتصادي الوطني الممزق ، خلق حاجة لتعويض الهيكل القديم بآخر جديد ٠ ومن الوجهة الاقتصادية البحتة ، كان ازدياد عدد السكان في البلاد يوفر شرطا ضروريا لنهوض العديد من الصناعات والمشاريع ، التي كان من الصعب انشاؤها ضمن حجم السوق الوطني القديم لشرق الاردن ٠

لقد توفرت ، من جهة ثانية ، **شروط نموذجية للاستثمار الرأسمالي في البلاد**، اذ ان الحرب والنزوح افقدا اقساما هامة من الجماهير الفلسطينية ملكيتها لوسائل الانتاج ٠ لقد دفع هؤلاء (واغلبهم من الفلاحين) الى وضع مبلتر ، ووسعوا سوق العمل في البلاد ، وقد ترتب على ذلك انخفاض سحيق في الاجور ، وانتشار البطالة والمزاحمة الشديدة على العمل ، في حين كانت فرص العمل المتاحة ضيقة الحدود ٠

ان وفرة الايدي العاملة ، وانخفاض اجورها ، كانا مجالا لتشديد الاستثمار ، كما عوضت النواقص التقنية في وسائل الانتاج المحلية ٠ ونظرا للاختلاف ما